

وأما أهمّ أماكن الشغل فهي : اوزهاك وقواله وجيوردس ودييجي وقوطية وسبرته
 وأهمّ الجميع اوزهاك ففيها تصنع السجادات البديعة المنقطعة النظير ولا يقلّ شغلها
 السنوي عن ١٩٠,٠٠٠ متر مربّع يبلغ ثمنها ثلاثة ملايين فرنك
 وسجّاد اوزهاك قسمان فالاولّ يسمّى إيلان وهو كثير الالوان مختلفها والثاني يبرق
 وهو ذو لونين فقط . ثمّ هذان النوعان يقسمان الى ثلاثة اخرى يميزها عن بعضها ثمنها وجودة
 صوفها وشكل لونها

ويوجد في قواله ٩٠٠ منسج والف عاملة تجهّز سنوياً ستين الف متر مربّع وفي
 جيوردس الف ومئة منسج تعطي في السنة مئة الف متر مربّع ودييجي ٤٥٠ وقوطية
 ٢٥٠ وفي سبرته ٣٠٠ ويشبه سجّاد هذه الاخيرة السجّاد العجبي كل الشبه
 وثن السجّاد يختلف باختلاف انواعه فاغلاّه يباع مئة الربع بخمسة وعشرين
 فرنكاً . والنتيجة ان الحاصل السنوي من مبيع هذه السجّادات لا يقلّ عن الستة
 ملايين من الفرنكات وكلها تقريباً تباع في لندرة ومن هناك ترسل قنّاع في سائر
 الجهات

مجمع دير حراش والمجامع المارونية

حضرة الاب الفاضل ابراهيم حروفش المرسل اللبناني

قد كنت بحث طويلاً عن صورة المجمع الذي عقده البطريرك يوسف حليب
 في دير حراش في الخامس من كانون الاول سنة ١٦٤٤ فلم افز بمبتغاي فاهتدى اخيراً
 اليه حضرة الاب الفاضل القس اغسطين البستاني النائب العام على الرهبانية الحليّة
 المارونية بينما كان يبحث في كتب هذا الدير الخطيّة وتكرّم عليّ بنسخة منقولة عن
 الذي علّق على آخر صفحات كتاب كرشوني لكثّة لسو الخطّ ناقص اذ قدّم منه صفحتان
 تضمّنتا بعض القوانين كما سترى ولما كانت نسخ هذا المجمع نادرة آثرنا اثبات صورته
 هذه وان قدّم قسم منها لعلّ الخطّ يسعد البعض الى الاهتداء على باقيها ونزى بادى بدء
 ان نأتي بالتلخيص على ذكر ما نعلمه من امر تاريخ المجمع التي عقدتها الطائفة المارونية
 ممّا يتبادر اليه الفهم ان الطائفة كبيرة لم تلبث من سنة ٦٨٥ الى سنة ١٥٩٦

دون عقد مجامع طائفية بها تداول الرؤساء بشأن التهذيات الكنائسية وغيرها فمن المقرر انه من سنة ارتقاء اينا القديس يوحنا مارون كرسي انطاكية الى سنة ارتقاء البطرك سركيس الرزي الذي عقد في أيامه مجمعا بحضور الاب دنديني اليسوعي القاصد الرسولي قد تحلل عقد مجامع ذهبت بنسخها غير الأيام لاسيما وكل يعلم ان مكتبة قنوين التهمت النار أكثر من مرة ولذا لم يبقَ بيدنا إلا صور المجامع التي عقدت من سنة ١٥٩٦ فما دون وهناك فهرست هذه المجامع (١) حسب ميقات انعقادها وهي عبارة عن ١٤ مجمعا أثبت منها اربعة بصورة رسمية كما سترى

(المجمع ١) في ١٨ ايلول سنة ١٥٩٦ عقده البطرك سركيس الرزي بحضور الاب ايرونيوس دنديني اليسوعي القاصد الرسولي وقد طبع في ذيل المجمع اللبناني سنة ١٩٠٠

(٢) في ٣ ت ٢ سنة ١٥٦٦ عقده البطرك يوسف الرزي خليفة سركيس فكان تمة المجمع الأول السابق وهذا ايضا طبع في ذيل المجمع اللبناني
(٣) في ١٥ ك ١ سنة ١٦٤٤ عقده البطرك يوسف حليب العاقوري في دير مار يوحنا حراش (وهذا هو المجمع الذي سنثبت صورته في مقالتنا) وان لم يثبت الكرسي الرسولي

(٤) في اواخر الجليل السابع عشر عقده علامتنا الدويهي ضد سلفستروس بطرك الملكيين المشاقي انطاكي الذي كان ابرز منشورا يتضمن ما كان عليه من الاعتقادات الخالفة للايمان القويم. قال العلامة بولس مسعد في الخطبة التي افتتح بها مجمع بكركي الذي عقده سنة ١٨٥٦: «في اواخر الجليل السابع عشر عقد العلامة الدويهي مجمعا ضد سلفستروس... الخ». ومن هذه العبارة يظهر انه لم يهتد الى نسخة منه والآن كثيرون ينشدون هذه الضالة فلعلهم يهتدون اليها

(٥) في ٣٠ ت ١ سنة ١٧٣٦ عقد المجمع اللبناني الشهير دستور طائفنا المثبت بصورة خاصة من الاب الأقدس

(١) ان العلامة الدويهي في تاريخه صفحة ١٦٦ يخبرنا ان البطرك موسى المكارى عقد مجمعا سنة ١٥٥٧ لكن لم يثبتنا بما جرى في هذا المجمع ولذا لم ندرجه في تلك المجمع هنا

(٦) في ١٢ ايلول سنة ١٧٤٤ عقده البطريرك سميان عوَّاد وله صورة في الكرسي البطريركي ولم يثبت

(٧) في ٣٠ ت ٢ سنة ١٧٥٥ عقده البطريرك سميان عوَّاد ايضاً وله صورة في الكرسي البطريركي ولم يثبت

(٨) في ٢٥ آب سنة ١٧٥٦ عقده البطريرك طويلاً الحازن في دير مار انطونيوس بعمامة كنعان في كسروان وفي يده نسخة منه (وهذا ايضاً لم يثبت)

(٩) في ١٦ ايلول سنة ١٧٦٨ عقده البطريرك يوسف اسطفان في دير الحصن بقرية غوسطا وفي يده نسخة لهذا المجمع نقلناها عن النسخة الاصلية الموهورة بمهر آباء

هذا المجمع عثرنا عليها في غوسطا عند ورثة بيوس الشنيعي (١) (طالع ما كتبناه في المجلة بشأن مكتبة البطريرك يوسف اسطفان وانتقال قسم منها الى بيت الشنيعي

(١٠) في شهر تموز سنة ١٧٨٠ عقد في ميفوق أيام وكالة المطران مخائيل حرب الحازن عند البطريرك يوسف اسطفان غير ان البطريرك بولس مسعد لم يذكره مع باقي

(١) وقع عندنا ريب فيما اذا كان هذا المجمع تثبت من رومية ام لا وبني هذا الريب ان الذي سعى بطبع المجمع الشرقية في المجموعة الشهيرة التي نشرها الآباء اليسوعيون الالانيون (Collectio Lacensis) لم يثبت هذا المجمع في عداد مجامع طائفنا ولم يشر اليه ادنى اشارة ٢٠ نرى ما نبحثنا على التزوع الى التسليم بأنه ثبت وذلك من كتابه عثرنا عليها بين اوراق البطريرك يوسف اسطفان نفسه نسخ صورتها بخط يده والكتابة هي من الامير احمد شهاب الى الامير اسمعيل وهما كما:

« الى جناب حضرة الاخ العزيز الامير اسمعيل المكرم حفظه الله تعالى . اولاً مزيد الاشواق الى مشاهدة وجه خوتكم في كل خير وعافية والثاني نغبر خوتكم بلفنا ان صابر اختلاف بين حضرة عزيزنا البطريرك يوسف والبعض من المطارين وعاملين جميع ومرادهم يفتروا المجمع الذي عقده البطريرك في غوسطا بامر رومية وحضور قاصد البابا (هو الاب لويس رئيس عام الاراضي المقدسة كما يستدل من عنوان هذا المجمع) وكانوا المطارين كلهم حاضرين واصطفوا عليه ورضوا وكتبوا بخط ايادهم وحطوا خنوماتهم وهو على موجب شروط دينهم ونظام الى رعاياهم » واعطوا صورة المجمع الى القاصد واخذوه الى رومية وتسجل في ختم البابا ومجمع رومية » والآن ما عاد يمكنه البطريرك التمييز فيه ولا في حرف واحد كذلك سعادته عايطه قول بمجبة انه لا بدع احداً يعارضه في امور دينه الخ . اثبتنا من هذا الكتاب ما بشر برفضنا وهو ارتبانا بتثبيت هذا المجمع او عدمه والارجح انه لم يثبت بصورة رسمية قد بر

مجامع الطائفة في خطبته التي اشراها (١٠). وهذا لم يثبت
(١١) في ١٦ ايلول سنة ١٧٨٦ عقد البطريرك يوسف اسطفان مجمعا ثانيا في وطاي
الجوز في كنيسة عين شقيق وبين ايدينا نسخة لهذا المجمع نقلناها عن النسخة الاصلية.
وهذا المجمع لم يثبت كذلك

(١٢) في ١٣ ك ١ سنة ١٧٩٠ عقد البطريرك يوسف اسطفان مجمعا ثالثا في دير
بكركي بامر البابا بيوس السادس وكان المطران جومانوس ادم قاصدا رسولا ولم يثبت
(١٣) في ١٣ نيسان سنة ١٨١٨ عقد البطريرك يوحنا الحلو مجمعا في اللويزة
وكان القاصد الرسولي بهذا المجمع السيد لويس غندولفي وتثبت بموجب براءة من
الحبر الاعظم في ٤ نيسان سنة ١٨١٩ وبمغشور من المجمع المقدس في ١٥ اذار سنة
١٨١٩ وقد طبعت صورة هذا المجمع في مجموعة المجامع (Collectio Lacensis)
(١٤) عقده البطريرك بولس مسعد في دير بكركي في ١١ نيسان سنة ١٨٥٦
وهو الاخير ولم يثبت

ولنعد الآن الى ما كنا بصدد فثبت صورة مجمع دير حراش بمجروفه:

صورة مجمع دير حراش

بسم الاب والابن والروح القدس نكتب قوانين المجمع الذي صار في جبل لبنان
بكرسوان

سرّ الهاد

اول ذلك في الهاد. الهاد هو اول سرّ من سبعة اسرار البيعة ويجب ان يكون

(١) عثرنا بين اوراق المطران غناثيل حرب الحازن على صورة كتابة من الامير يوسف
شهاب جا يستهض همة النائب المذكور والسادة المطارنة الى الاسراع بعقد هذا المجمع وها كما
بالحرف: «الى حضرة اعزازنا مطارين الموارنة النائب وبقية المطارين عموم المكرمين سلمهم الله تعالى.
اولا مزيد الاشواق الى رؤياكم في كل خبر وعافية وبه وصل لنا مكتوب من حضرة عزيزنا
البادري بطرس القاصد ان يلزمه بكل مأموريته تحسن عندنا تمثلا لرايه وتتوجهوا جميعكم الى دير ميفوق
وتعقدوا مجمعا ومغشوا باوامر رومية واياكم احد منكم يتخلف او يظهر في باله المعارضة فيكون خرج
من خاطرننا ونحن عرفنا خاطرننا «لحضرة عزيزنا المذكور انه يمضي حسب مأموريته وكل من اعترض
لومه على نفسه المراد تتوجهوا جميعكم لدير ميفوق تعقدوا المجمع وتكونوا قلبا واحدا ويدا واحدة
لتجري اوامر رومية» يوسف (ولا تاريخ لهذه الكتابة)

شهاب

العباد في ثامن يوم وعن ضرورة الى الاربعين يوم. والفسيل يكون لساعته

٢ لا احد يؤخر العباد لاجل غيبان العرايب ام لاجل محفل ام هدايا

٣ لا يصير اشابين هراطقة ابداً قطاً

٤ لا يصير رشامة الا على خطر الموت. واذا ما وجد كاهن ولا شئاس الا رجل

ام امرأة الذين يعرفوا الكلام الجوهرى يرش الماء على الطفل قائلاً: انا اعمدك فلان

بسم الآب والابن والروح القدس آمين. والمرشوم لم ينعاد عليه كلام الجوهرى بل يحضر

الى المعمودية وتغفرى عليه باقية رتبة العباد ويندهن باليرون والزيت القدس ويفتسل

لوقته. وان كان في رشامته شك يعني ان ما انتقل عليه كلام الجوهرى حينئذ يقول ان

كنت ما انت معمود والا انا اعمدك فلان بسم الآب والابن والروح القدس آمين

٥ لا يكون العباد الا في ماء طيعي سادج بارد ام سخن حلو او مالح صافي ام

عاكر وبغير هو لاي لم يصير عماد

٦ الكهنة لما يعتدوا المعمود يؤرخوا الزمان يكتبوا اسم العرايب واسمه

واسم الاب والام في كتاب مختص لجميع المعمودين

في سر التثبيت

التثبيت هو سر من سبعة اسرار البيعة وخادمه هو الاسقف ويصير من الخمس

سنين وطالع. وينكتبوا الاسامي والتاريخ كمثل ما يصير في العباد

في الاعتراف والقربان

القانون الاول. الاعتراف هو سر من سبعة اسرار البيعة واذا سقط الانسان في

الخطيئة من بعد العباد ٠٠٠

(هنا مفقود ورقة اي صفحتان الى قوله ما يلي) :

(من) سر الزبيحة

٠٠٠ تلك الرعية. والمجان اقانيم التي هي اربع اوجاه تتصلى بغير مشورة

٦ اختين لأخين وقطريب لقطريه لا يتصلوا الا بشور البطرك (١)

(١) هذا كان معظوراً في الكنيسة الشرقية أما المجمع اللبناني فلم يحظره فلا مانع من ان

يتزوج اب وابنه بام وبنتها او اخوان باختين (انظر المجمع اللبناني الباب ١١ ص ١٢٤)

٧ كل من تعدى على خطيبة غيره ام تجهاها في حكمهم ام برطاهم أم يأذن ام يوكل ام يرتضي بهذا الامر من قرايبها ام من الغير يكون محروم والكاهن الذي يصلحها ايضاً يكون محروم

٨ كل من يطلب او يأخذ برطيل من اهل العروس وقرايبها يكون محروم

٩ لا يروح العريس وراء العروس بل العروس تتصلى عند العريس

١٠ كل من تزوج بغير وجوه الحلال الميعنين يعني اخذ بنت عمه بنت عمته بنت خاله بنت خالته أم خالته امرأة ابيه أم امرأة عمه وما يشبه ذلك يتطلقوا باسم البطرك

١١ الرجل الذي اذا تزوج امرأة ومات فما بقي يحل له أنه يأخذ بنت عمها او

بنت خالتها

١٢ ان كان احد من المتزوجين يخرج عن دينه ام المرأة تنكشف في زنا ام

يتقلع ام يحن ام يعرض عليه مرض من سائر الامراض لم يصير بينهم طلاق للامات

١٣ الزيجة تتمتع في هؤلاءى الازمنة اعني من اول يوم من كانون الاول الى الفطاس ومن الاحد الاول من الصوم المقدس الى احد الحديد وما يصير زيجة الا من

الاثنين وطالع ١)

١٥ قرابة الميرون لا تمتع الا بوجه الاول اعني بين القابل والمقبول وبين ابو

المعمد وامه وبين الذي يعمد

١٦ في العماد يصير عراب وعرابة

١٧ فليونتي لابني لا يصير بينهم زيجة ٢)

١٨ العماد او الراشم ما يعود يقدر يتزوج ام المعمود ام المعمودة

١٩ المعمود ما يقدر يتزوج امرأة العماد او الراشم ٣)

٢٠ ابو المعمود ما يعود يقدر يتزوج امرأة العماد ام الراشم ٤)

١) طالع المجمع اللبناني الباب (١١ ص ١٣٠ عد ٩)

٢) حصر المجمع اللبناني (ب ١١ ص ١٢٢) القرابة الروجة بين المزاب والمعمود والديه وبين المعمد والمعمد وابويه لا غير في سر العماد وبين المثبت واثبت والديه وعرابه فقط في سر التثبيت وعليه فكان هذا القانون مخالفاً للمجمع اللبناني

٣) هذا غلط بناء على ما تقدم اعلاه ٤) غلط ايضاً

٢١ ما يمود يقدر العامد يتزوج البنت الذي عمدها. والذي يتزوج بهو لا ي
القوانين المذكورة يفسخ بعد الزواج
في درجة الكهنوت

١ ان الكهنوت هو سر من سبعة اسرار البيعة كل من يضرب ام يبهدل
كاهن ام شدياق ام راهب يصير محروم ولا يعطيه حلة الا ان كان البطرك
٢ الكهنة اذا كانوا مجتمعين في قداس ميت. وكل احد منهم الذي يأخذ صدقة
الميت يكون اصلح ان يبدل ويقدس ليوفي قداس الميت
٣ الكاهن ليس معه اجازة ان يصير جاني ام رئيس ضيعة ام يتقلد احدا في
فريضة ولا احدا من العامة معه اجازة ان يعصبا بذلك وان خالف يتأدب من اسقفه
٤ الرؤساء والكهنة يتجثؤوا بعدة كامله ولا يتقبر بشي. من العدة غير
بالكيثونة فقط

٥ كل من يكون مزوج بنتين الواحدة بعد الاخرى ام مزوج ارملة لا يصير كاهن
ولا كل من كان اعور ام افلج والذي يقع في الهلة ولا القاتل متعمدا اعني قصدا
٦ وكيل كرسي قنوبين يكون دائم الدهر يضبط رزق قنوبين ولا يقدر البطرك
يشيله الا بشور المطارين
٧ كل من يصير مطران ام بطرك لا يمود يقدر يتزفر ١)
في مسحة المرضى

١ مسحة المرضى هي سر من سبعة اسرار البيعة وتعطى للمريض عند خطر
الموت
٢ لا احد من الكهنة يستهتر في المشعة المريض المشرف على الموت لانه سر
ضروري لحماية روح الميت ضد محاربة الشيطان

(١) يظهر من رسالة البابا بولس الخامس الصادرة في ٩ اذار سنة ١٦١٠ الى يوحنا مخلوف
المتبنة في ذيل المجمع اللبناني ان سلف هذا البطريرك يوسف الرزي كان بدأ يأذن للاساقفة باكل
اللحم كالموام خلافا للعادة القديمة فلم يستصوب صاحب الكرسي الروماني العدول عن تلك العادة
ولذا حص البطريرك على العود اليها (انظر الرسالة في ذيل المجمع اللبناني صفحة ٣٦). وقد ذكر
ملائتا الدويهي هذا الحادث وتعبه بقوله ان ما تطرق من العوائد يصعب العدول عنه لاسبابا
في الامور الواسعة (انظر تاريخ الطائفة المارونية صفحة ١٨٨ السطر الثاني فا دونه)

٣ كل من مات محروم معاند امور البيعة بغير اعتراف لا احد من الكهنة يجزئه ويقره في تاب مكرس

في الميراث

١ الميراث لا يصير الا بعد وفاة الدين والقدايس وما يجب لدفن الميت
٢ الرجل اذا مات عن امرأة ووراث يُعطى اولاً للمرأة نقدها وثمنها من مخلفاته اعني ثلاثة قواريط من اربعة وايضاً قانونين اخر من غير ذلك

كل كاهن افرنجي ام غيره يعرف ويقرب جماعتنا الموارنة بغير امر البطرك يكون محروم. وكل انسان من جماعتنا الموارنة عند الفرنج وغيرهم يكون محروم. (١) لا احد من الرهبان ينتقل من موضعه الى آخر بغير امر البطرك : لا احد من الكهنة يتعدى على رعية غيره في قضيان شغل كنائسي ام يعرف احد بغير امر كاهن الرعية عند ساعة الموت اي اعتماد طفل ام حل مريض عند ساعة الموت في وصايا الكنيسة

١ لا احد يذفر الاربعاء والجمعة ما خلا من عيد الميلاد الى الفطاس ومن عيد القيامة الى الصعود لاغير

٢ عيد التجلي وعيد الرسل بطرس وبولس وعيد نياحة العذراء اذا حكموا الاربعاء والجمعة يؤكل فيهم زفر أما باقية الاعياد جميعهم اذا حكموا الاربعاء والجمعة لا يؤكل فيهم زفر (٢)

٣ الصوم الكبير يصام لوقت التاسعة كالعادة ويسمع القداس اذا وجد والّا يصلي صلاة (٣)

٤ صوم الميلاد يبدأ من خامس يوم من كانون الاول ويصام فيه الى الظهر (٤) واذا جاء اوله يوم الاحد لا يصام بل يصام من يوم الاثنين

(١) يعلم القراء انّ للمرسلين سلطاناً في منح الاسرار لكل ذوي الطقوس الشرقية الاًمنح القربان لمن يتناول على الشككين

(٢) طالع المجمع اللبناني (ب ٤ عدد ٣) طالع م. ل. ب ١٣ عد ١٦

(٤) طالع م. ل. باب ٤ عدد ٣ وقوله للظهر يستدل منه ان الصائم كان يقطع عن الافطار الى الظهر ولا يقتصر على الاسماك عن الزفر كما في عرفنا الآن

٥ قطاعة الرسل تبتدى من ١٥ حزيران وقطاعة السيدة تبتدى من أول شهر آب واذا حكم اولهم الاحد لا يصام. كل نصراني ملزوم ان يحضر القداس في أيام الحدود والاعیاد المأمورة في البطالة والذي ما يحضر القداس ينحط خطيئة ميتة من رجال ونساء. وهو لا يالاي الاعیاد الواجبة بطالتهم ١)

(تشرين الأول) في ٢٨ عيد مار سمعان القاتاني ويهوذا الرسل
(تشرين الثاني) في اوله يوم عيد جميع القديسين - و٣٠ عيد مار اندراوس الرسول

(كانون الأول) في ٢١ عيد مار توما الرسول - و٢٥ عيد ميلاد سيدنا بالجد
- ٢٦ عيد السيدة - مار اسطفانوس - ٢٧ عيد مار يوحنا الانجيلي
(كانون الثاني) في ١ عيد ختان المسيح - ٦ عيد الغطاس
(شباط) في ٢ عيد دخول المسيح للهيكل - ٩ عيد مار مارون البطرک
(وهنا محروق بالحطب الى آخر السطر) الى قوله عيد مار ماتيا الرسول
(اذار) في ١٩ عيد مار يوسف خطيب العذراء مريم - ٢٥ عيد بشارة العذراء
(ايار) اوله عيد مار فيلبوس ويعقوب الرسول
(حزيران) في ٢٤ ميلاد يوحنا المعمدان - ٢٩ عيد مار بطرس وبولس
(تموز) ٢٥ عيد مار يعقوب زبدی
(آب) في ٦ عيد التجلي - ١٥ عيد نياحة العذراء - ٢٤ عيد مار بروتلموس

الرسول

(ايلول) في ٨ عيد ميلاد العذراء - ١٤ عيد الصليب - ٢١ عيد مار متى
الرسول - ٢٩ عيد مار ميخائيل رئيس الملائكة
الاعیاد المتحركة

عيد القيامة وثانيه. عيد الصعود. عيد العنصرة وثانيه. عيد الثلاث الاقدس الاحد
الذي بعد العنصرة. عيد جسد المسيح ثاني خميس بعد العنصرة. عيد كنيسة الموضع
هو لا يالاي الاعیاد جميعهم توجب بطالتهم ويحضروا الى القداس فيهم والكهنة تنادي
في رعيتهم انهم بطالة ويجتهدوا على بطالتهم

تمّ المجمع الذي صار على يد البهي العظيم البطرك يوسف حليب العاقوري ابن بطرس في بلاد كسروان في دير مار يوحنا حراش في ٥٠٠ يوم كانون الاول سنة ١٦٤٤ مسيحية والمطارين كل من عاود الى كرسيه ورعيته والكهنة الذين كانوا مع الرهايين

اواخر الاقوال

لمشاهير الرجال

نبذة للشاب الاديب نجيب صباغ وللاب لويس شيخو اليسوعي

تعرّف طباعُ المروءة وامباله اذا ما حانت منيته . ففي تلك الساعة الرهيبة التي يشيب لها رأس الوليد تنقشع كل الالهام عن قلب الانسان فينتظر صدور حكم ديانته عليه إن ثواباً او عقاباً فينطق اللسان بما يكنه الجنان . وليس مرادنا في هذه النبذة ان نصف سكرات الموت او ساعة الدينونة وانما نريد ان نذكر بعض اقوال تفوه بها قوم من مشاهير الرجال عند ساعة وفاتهم لان آخر الفاظ الانسان كمختصر سيرته ومروءة حياته . وزيادة للايضاح نقسم هذه النبذة الى اربعة اقسام نذكر فيها اقوال بعض الانبياء واولياء الله . ثم ما فاه به السلاطين والملوك . ثم الفلاسفة والعلماء . ثم مشاهير الرجال . اقاويل الانبياء واولياء الله

آخر كلمة نطق بها السيد المسيح على صليبه قبل ان يسلم الروح مشيراً الى تثمة النبوات فيه : « قد تم »

قال النبي داود لابنه سليمان عند وفاته (١٦٠١ ق م) : « انا منصرف في سبيل اهل الارض قشدد وكُن رجلاً واسلك في طريق الرب الهك واحفظ رسومي ووصايا » قيل ان آخر كلمة قالها سليمان الحكيم عند موته ما جاء في آخر كتاب الجامعة : « اتق الله واحفظ وصاياه فان هذا هو الانسان كله »

قال العازر الكاهن لما عرض عليه اصحابه ان يتظاهروا بكل اللحوم المحرمة لينجو من الموت (١٦٩ ق م) : « لا يليق بسننا الرثاء . . . فأجاب على شيخوختي الرجس والفضيحة فاني ولو نجوت الآن من نكال البشر لا افر من ايدي التقدير لا في الحياة ولا بعد المات »